

## قصائد تعزف موسيقى الجمال في مهرجان الشعر العربي



### الشارقة - «الخليج»

شهد قصر الثقافة بالشارقة مساء أمس الأول الخميس، انطلاق فعاليات الأمسية الشعرية الثالثة لمهرجان الشارقة للشعر العربي بحضور عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، ومحمد القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية، والشاعر محمد البريكي مدير بيت الشعر، وجمع غفير من الشعراء والنقاد والمثقفين والإعلاميين محبي الشعر العربي الذين احتفوا بالقصيدة عبر تفاعلهم الإيجابي وحضورهم الحاشد في قاعة قصر الثقافة. قدم الأمسية مخلص الصغير من المغرب، الذي ثمن عالياً جهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لدعمه اللامحدود للثقافة والشعر العربي. شارك في إحياء فعاليات الأمسية 7 من الشعراء، حلقت قصائدهم في فضاءات الحب والانتماء والذكريات، ولامست وجدان الحضور ومشاعرهم وحنينهم وعشقهم للجمال والتميز. افتتحت القراءات الإماراتية نجاة الظاهري بقصيدة تفاعلية عنوانها «أمل قد يتحقق»، قدمت فيها رؤية مغايرة للصورة السوداوية التي ألبست فيها قصائدها، فقالت: لن ينتهي العمرُ قبل الفرحةِ الكبرى

قبل الوصول إلى حلمي.. وذا الأخرى  
إني سعبتُ.. وما زالت خطاي على  
هذا الطريق تدوس الشوك، والزهرًا  
إني بنيتُ وأعليتُ السلالم.. لم  
أحفل بما قيل لي: «لن تبليغي الشعري»  
إني نثرتُ بذوري.. سوف أحصدُ ما  
قد كنتُ أرعاهُ، صبراً تالياً صبراً  
آمنتُ بالنور أصلاً لا شريك له  
والحبُّ طرقاتاً، نجاتاً، قوةً، نصراً

ومن السعودية حضر د. عبدالله الخضير بحلة الشعر، ليسافر بالحضور إلى عالم الروح وتأمل الحياة بحروف تعزف  
على موسيقى الجمال، فقرأ قصيدته «طفلٌ يقرأ المعلقة» فقال:

مَنْ يوقدُ النَّارَ، تلكَ النَّارُ تمنحني  
جمر الغواية في محراب صومعتي  
ما كان صوتُ شهيقِي لحظاً زفرتها  
إلا أنيناً تغنى وسطَ حُنجرتي  
ما إن تنهدتُ حتى ضاقَ بي وجعي  
وإن تنفّستُ خاننتني معي رثتي

عمر الأزمي من المغرب حلق في مناخات أخيلته وصوره الشعرية وموشحاته الحزينة، وقرأ «فصل ختامي لموشح  
حزين» قائلاً:

تَعَثَّرْتُ في نبض الكمانِ وشجوهِ  
تَعَثَّرَ طِفْلٌ ما بأوّلِ خَطْوِهِ  
لأوتاره مشدودةً رحمتُ أنتمي  
وأعشقه في بُعدِهِ أو دُنُوهِ  
فإن ذبحتني سحبةً قلتُ يا دمي:  
بربك لا تنشفْ إذا لم تُروِّهِ

وقرأ علي خالد العينان من العراق قصائد عالية التصوير تتحلى بعمق اللغة والخيال وتتسم بإيقاعات خاصة، فاستهل  
بقصيدة «مرأة الأسئلة» مخاطباً ذاته أولاً فقال:

هل أنت حقاً بخير يا أنا؟؟، فأنا  
محدودب الظهر، عمري في نهايته  
أشكو تسرب أوقاتي، أحن إلى  
حلمي الذي كان حلواً في بدايته  
هل أنت حقاً بخير، قلتها وأنا  
أراه يضحك يمضي في حكايته

أما جعفر حجاوي من الأردن فقرأ قصائده متنقلاً بين العمود والتفعيلة، سابحاً في ملكوت الذات والعاطفة، وقال من  
قصيدة تفيض شوقاً ووجداً:

آمنتُ باللغة المصابتة بالبكاء وبالأسى

آمنتُ أنّ هويتِي لغتي وحزني  
كلّما ركضت بي الأيامُ  
أدركُ أنّ شيئاً ما يضيعُ الذكرياتُ

أحمد حسن عبد الفضيل من مصر، قرأ للشارقة قصيدة صادقة المعنى، جميلة المبنى، تفيض محبة ووجداً، ومن  
قصيدة «واسطة العقد»:

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ دُرٌّ مُنْصَدٌّ  
لِعِقْدٍ عَلَى جِيدٍ فَرَأَيْدَهُ يُبْدِي  
وَمَا تَمَّ حُسْنُ الْعِقْدِ إِلَّا بِحُسْنِهَا  
فَشَارِقَتِي فِي الْعِقْدِ وَاسِطَةُ الْعِقْدِ  
بِقَصَبَائِهَا أَصْغَيْتُ وَالْمَوْجُ هَامِسٌ  
لِيُوحِ قَنَاقَةَ نَاعِمِ الْجَزْرِ وَالْمَدِّ

واختتم القراءات حسن إبراهيم حسن من سوريا وتميزت قصائده بطابعها الأليف في الصورة والخيال والتكثيف،  
وقال في قصيدته «غمّازة»:

لقد تعبتُ سنابلنا .. لقد تعبتُ رحي الموتِ / فماذا لو نسينا الحر .. بَ تنبُحُ خارجَ البيتِ؟ / لو انعطَفَ الحديثُ بنا .. إلى  
غمّازةِ البنتِ / إلى الخلالِ، رنّتهُ.. تُرَوِّضُ ذَنْبَةَ الصمتِ.

وفي ختام الأمسية تم توقيع ديوان الشخصية العربية المكرمة الشاعر الدكتور عارف الساعدي من العراق، ليسدل  
الستار عن رابع أيام المهرجان، في أجواء اتسمت بالجمال، في سماء الإبداع برمزياتها العالية ومجازاتها المحلقة، لتبرز  
لوحات فنية متنوعة الأشكال، بحروف الشعراء والمبدعين العرب